مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠١٩ المجلد ٩ / العدد ٣

نظرة تاريخية إلى موقف البصريين من وقعة الجمل

عبدالله متولى
أستاذ مشارك في قسم التأريخ بجامعة أراك

محمد حسن بيگى
أستاذ مساعد في قسم التأريخ بجامعة أراك

البريد الإلكتروني Email : a.motevaly@gmail.com
mohaamad.beigi@gmail.com

الكلمات المفتاحية: وقعة الجمل، البصرة، علي، عائشة.

كيفية اقتباس البحث
بيگى ، محمد حسن، عبدالله متولى، نظرة تاريخية إلى موقف البصريين من وقعة الجمل ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، المجلد:٩، العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Historical Approach to the Position of the People of Basra in the Jamal war

Abdolah Motevali
Associate professor of history
department of Arak University

Mohammad Hassan beigi
Assistant professor of history
department of Arak University

Keywords: Jamal, Basra, Ali, Ayesha.

How To Cite This Article
Beigi, Mohammad Hassan, Abdolah Motevali, Historical Approach to the Position of the People of Basra in the Jamal war, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue: 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Jamal War is one of the most important events of the first century AH. The battle took place in Basra in the year 36 (Hejri Ghamari). The position of the people of Basra in this war is contemplative. They were uneasy and skeptical in supporting or opposing the war. One side ,Aisha[the widow of the Prophet (pbuh)] and Talha and Zubair were two of the great companions of the Messenger of Allah (PBUH), and on the other hand, Imam Ali (as), the caliph of Muslims, the groom of the Prophet Muhammad (PBUH) and his cousin, along with a large number Of the great companions of the Prophet (pbuh). This situation has left people in doubt in defending the parties or stepping down. The study of the position of the people of Basra in this war is the main issue of the present study, which has tried in a descriptive analytical way, while presenting a brief account of the battle of Jamal, to answer the question of what was the position and queuing of the people of Basra in the battle of the Qamal. What caused people to be divided into different categories? In

response, it should be said that the findings of the research indicate that the people of Basra were divided into three main groups in the battle of Jamal: they rose to a large extent in support of Aisha, Talha and Zubair; the middle section of the Qa'ud and the withdrawal took a small part to support From Imam Ali (AS), and it seems that the main reason for doubts has been in the position of the parties involved in the battle.

المستخلص البحث

وقعة الجمل من أهم الأحداث والوقائع التي شهدتها مدينة البصرةفي سنة(٣٦)للهجرة. ومما يدعو للتأمل موقف أهل البصرة من هذه المعركة لأنهم أصيبوا بالتفرق والتشتّت وارتابوا في انحياز طرفي الحرب أو عدمه إذ كان من جهة عائشة زوجة النبي الكريم (ص)وطلحة والزبير من صحابة رسول الله (ص) ومن جهة أخرى الإمام علي (ع) خليفة المسلمين وصهر الرسول (ص) وابن عمّه مع عدد كبير من أصحاب النبّي (ص) وأقربائه. هذه الحالة أدّت إلى تشكيك الناس في الدفاع عن الفريقين أو القعود عن نصرتهما.

انطلاقاً من هذا، تستهدف هذه المقالة من خلال المنهج الوصفي – التحليلي، دراسة موقف أهل البصرة من هذه الوقعة العظيمة إلى جانب نظرة عابرة إلى ما جرى فيها وتسعى أن تسلط الضوء على العامل الذي جعل الناس ينقسمون إلى جماعات وفرق متعددة.

ومما توصلت إليه المقالة أن البصريين انقسموا إلى ثلاث جماعات في هذه الوقعة: لحق عدد جمّ بعائشة وطلحة والزبير وقعد عدد عن الحرب وقام عدد قليل بالدفاع عن الإمام علي (ع).

ومما يبدو أن من العوامل الرئيسة لهذا الانقسام هو تشكيك الناس في موقف الطرفين المتحاربين من الحرب ومن أيهما على الحق.

المقدمة:

دراسة حروب الإمام علي (ع) مع أعدائه من حيث موقف الناس وتمزّقهم إلى جماعات متعارضة في وجه الخلافة الإسلامية من الموضوعات المهمة التي تكشف اللثام عن الاتجاهات المختلفة للبلدان والقبائل الإسلامية المختلفة في القرن الأول للهجرة. زد على ذلك، أن الانقسامات تدلّ على التشتت الفكري والعقيدي والقبلي عند المسلمين في تلك المدة.

ومما يسترعي الانتباه أن وقعة الجمل من أهم الحروب التي وقعت بين المسلمين في صدر الإسلام بذلك تلعب دوراً بارزاً في كثير من الأحداث السيئة التي وقعت بعدها في العالم

الإسلامي. ففي هذه الوقعة، تمّ القتال بين الذين كانت لهم مكانة مرموقة بين المسلمين حيث كان يزعم الناس أنهم لا يرتكبون أي خطأ في الأمور. هذا بينما أن هذه الوقعة أبطلت مزاعمهم وأدّت إلى أن يتناقش في سببها المتكلمون الإسلاميون من الخوارج والمعتزلة والتيّارات المتوسطة الإسلامية.

انطلاقا من هذا، هذه المواجهة العنيفة بين أصحاب الرسول (ص) في وقعة الجمل أدّت إلى إعجاب الناس بشكل عامّ وأهل البصرة بشكل خاص والذين كانت قد جرت الحرب بينهم وكانوا قد شاهدوا أحداثها و وقائعها مباشراً. لأنهم كانوا يرون من جهة التحاق عائشة زوج الرسول (ص) بطلحة والزبير اللذين كانا من السابقين في الإسلام كما كانا من أقرباء النبي (ص) وكان الحزب الأموي يدافع عنهما و كان يحرّضهما على الشقاق. و من جهة أخرى، كانوا يرون الإمام علي (ع) صهر الرسول (ص) و ابن عمّه و خليفة المسلمين الذي كان من أوائل الذين اعتنقوا الإسلام. فهذه الظروف كانت قد جعلت الخيار لأهل البصرة صعباً جداً. و بالأحرى، ما كانوا يرون أيّ الفريقين على الحقّ.

هذه المقالة تسعى إلى دراسة الانقسامات و الفرق التي تكوّنت بعد وقعة الجمل وكذلك موقف أهل البصرة منها و تحاول من خلال النهج الوصفي – التحليلي، الإجابة على الأسئلة التالية: ما كان موقف أهل البصرة من وقعة الجمل؟ ما هي العوامل التي أثرت في إيجاد هذه الانقسامات؟

تعتمد هذه المقالة على أنّ أهل البصرة انقسموا إلى ثلاث جماعات: الأول، دافع عدد كبير منهم عن عائشة و طلحة و الزبير و الثاني، قامت جماعة بالقعود عن الحرب. و الثالث انتصر عدد قليل منهم الإمام علي (ع). في الإجابة على السؤال الثاني، يتوجّب علينا أن نقول : إن هناك عوامل و أسباب عديدة في اتخاذ هذه المواقف و من أهمها تواجد أصحاب رسول الإسلام (ص) في طرفي هذه الوقعة و كذلك النعرات و المنافسات القبلية والمدنية بينهما.

خلفية البحث

هناك من قديم الزمن كتب و مقالات متنوعة قد عالجت حروب الإمام علي (ع). و من الدراسات التي لا تخلو إشارتنا إلى بعضها من جدوى ما يلي:

- "جانشيني حضرت محمد (ص)" (= خلافة رسول الله (ص)) لويلفرد مادلونغ (= مادلونگ). يخصص المؤلف حيزاً كبيراً من كتابه لخلافة الإمام علي (ع) القليلة الأمد و يقوم

بدراسة وقعة الجمل بشكل منقطع النظير إلا أنه لا يقوم بدراسة موقف الناس من هذه الوقعة ولا يشير إلى الانقسامات المختلفة التي تكونت في تلك الحقبة.

- "بازشناسی دیدگاه‌های فرق درباره جنگ جمل" (= دراسة آراء الفرق المختلفة حول وقعة الجمل) لمهدي رضا خادملو. هذه المقاله تقوم بدراسة وقعة الجمل من منظور الفرق الإسلامية المختلفة و تتناول أهمية هذه الحرب من المنظور الكلامي و التاريخي إلا أنها لا تعالج موقف الناس منها.

دراسة دور أهل البصرة في مقتل عثمان

كان مقتل عثمان من الأحداث المهمة التي وقعت في القرن الأول للهجرة وخلّفت نتائج كثيرة للمجتمع الإسلامي والوقائع التي حدثت بعدها وحملت شبهات عديدة وجعلت الطرفين المتحاربين في أن يتهم بعضهم بعضاً بالمشاركة فيه مما أدّى إلى أن تتولّد خلافات كثيرة بين الفرق والمذاهب الإسلامية المختلفة حول الجماعات التي شاركت في هذه الوقعة وكذلك قضية الأخذ بالثأر.

يسعى أهل السنة أن يعتبر الجماعات التي قامت بالولوج في هذه الفتنة من القبائل البدوية والفرق المتطرفة التي دخلت في مقرّ الخلافة الإسلامية لتثير الفتنة دون أن تجول في أذهانها مسألة مصرع الخليفة عثمان إلا أن جماعة من داخل المدينة حرّضتها عليه، فمثلاً قصيدة الوليدة بن عقبة في هذا المجال كانت من العوامل الرئيسية في تحريض الناس على مصرع الخليفة(١). و في الوقت نفسه، تعتقد الشيعة أنها لم تكن إثارة الفتن والتطرف سبب الاحتجاجات على الخليفة وإنما كان الناس يبحثون عن مطالبهم الصائبة دون أن يريدوا مقتل الخليفة إلا أن طلحة والزبير وعائشة في المدينة دعاهم إلى التأليب و التحريض على حصار الخليفة وقتله(٢).

مع ذلك، تنّم دراسة المصادر و الكتب المختلفة عن أن أهل البصرة لعبوا دوراً بارزاً في قضية قتل عثمان فحاصروا بيت الخليفة بقيادة حكيم بن جبلة وبمساهمة المصريين و الكوفيين (٣) لـ ٤٧ يوماً من أول ذي القعدة إلى اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في سنة ٣٥ للهجرة. و في النهاية قتلوه (٤). و اللافت للبيان أن عدد البصريين في هذه الفتنة كان يبلغ ألفي رجل ساعدوا أهل الثورة من الكوفة ومصر على الحصار(٥). بذلك بإمكاننا أن نعتبر أهل البصرة من العوامل الرئيسية في مقتل عثمان إذ كانوا يشتهون خلافة طلحة بن عبد الله. (٦)

قضية مبايعة طلحة والزبير للإمام علي (ع)

الحقيقة التي لا مراء فيها، أن الحكم حول كيفية مبايعة طلحة والزبير للإمام علي (ع) صعب جداً. و مرجع ذلك أن قضية المبايعة للإمام علي (ع) بعد مقتل عثمان طرحت إلى جانب المبايعة للآخرين مثل طلحة و الزبير و إن كان أصحاب الإمام وأشياعه أكثر. زد على ذلك، أن أهل الثورة كانوا يشتهون خلافة الإمام (ع) فانتهى بهم المطاف إلى أن لم يجترئ أحد على المخالفة لرأي الثوار.

ومما يسترعي للانتباه، أن الإمام علي (ع) كان رجلاً سمحاً متسامحاً لطيفاً أثّر أيّما تأثير في الجوّ السائد فرفض المبايعة بالتعسّف والإجبار وألغى شرط المبايعة للخليفة بشكل قهريّ مما أدّى إلى تكوّن جماعة تخلّفت عن المبايعة له دون أي تكلّف، منها سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد. (٧)

من هذا المنطلق وقبل أن نتناول كيفية مبايعتهم للإمام نتمكن أن نرفض فرضية مبايعة طلحة والزبير للإمام بالإجبار والإكراه وخاصة تشكيك الشخص الأول في البيعة و كرهه على المبايعة بعد أن لم يكن له مفرّ من سيف مالك الأشتر (٨) كما أن بعض الروايات اعتبرت طلحة من أوائل الذين بايعوا الإمام علي (ع). (٩) وحتى قال أحد حين بايع طلحة: «أوّل من بدأ بالبيعة يد شلاّء؛ لا يتمّ هذا الأمر». (١٠)

انضمام عائشة إلى الثوّار و المشاغبين

تعود معاندة عائشة مع الإمام علي (ع) إلى عهد الرسول (ص) خاصة بعد دعوى الإمام للخلافة في وجه أبي بكر. أما بعد مقتل عثمان فهي كانت تطالب بخلافة طلحة الذي كان فرداً من أفراد قبيلتها فحين تولّى الإمام علي (ع) الخلافة بقيت في مكة احتجاجاً على خلافته وأمسكت عن العودة إلى المدينة بعد إقامة الحجّ. وأما طلحة والزبير فخرجا من المدينة إلى مكة للاعتمار والتحقا بها في طلب دم عثمان (١١). ثمّ طلب طلحة والزبير من عائشة أن يتوجهوا من مكة إلى مكان آخر إذ كانا يعتقدان أن الحجاز لا تكون مكاناً مناسباً لتأليب الناس على الإمام علي (ع) (١٢).

مهما يكن من أمر، فإنهما يرغبان في أن تكون عائشة بوصفها أم المؤمنين معهما إذ يزعمان أنها لمكانتها المرموقة تستطيع تحريض عامة الناس. فهي وإن كانت قد دافعت عن طلحة قبل مقتل عثمان إلا أنها كانت تتمكن أن تدافع عن الزبير زوج أخته إن صار طلحة مطروداً بسبب علاقته بقتلة عثمان (١٣). ناهيك أنها كانت تتمكن أن تقيم شورى يتّفق

المسلمون فيه على شخص آخر للخلافة ومما لا بدّ منه أن حظّ طلحة والزبير كان أوفر من الآخرين.

مدينة البصرة مركز الثورة

أقام رؤوس الفتنة اجتماعاً في مكة وساهم فيه كبار بني أمية نحو يعلى بن أمية والي عثمان على اليمن وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة وعبد الله بن عامر والي عثمان على البصرة (١٤) وكانت عائشة وأم سلمة من أمهات المؤمنين هناك، فعائشة رضيت بمرافقتهم أما الأخيرة فامتنعت إذ هي مخالفة للثورة والغوغاء فحاولت عائشة أن ترضاها إلا أنها امتنعت عن الالتحاق بهم. (١٥)

مضافاً إلى ذلك، أن زعماء الأمويين قاموا لأول مرة في الحجاز بعد انتصار الإسلام و طالبوا بدم عثمان. (١٦) و مما لا شك فيه أنهم حاولوا في احتدام الحرب كثيراً فمثلاً أعطى يعلى بن منية عائشة جملاً ركبتها في ساحة الوغى. (١٧) و لذلك سميت هذه الحرب بوقعة الجمل. (١٨) زد على ذلك، أن عبد الله بن عامر سعى كثيراً أن يجعل البصرةأي مركز إمارته السابقة مركز الثورة. ويبدو أن الثوار كانوا يريدون أن يجعلوا الشام مركزهم إلا أن معاوية خالفهم و لم ينقد إليهم. (١٩)

المحاولة لتحريض أهل البصرة

كانت المحاولة لتأليب و تحريض الناس على الإمام علي (ع) متزامنة مع تواجد الثوار والمشاغبين في مكة. فعائشة حين وصل إليها خبر مقتل عثمان وخلافة الإمام علي (ع) ألقت خطبة وكان قد امتلأ قلبها بالحزن و الأسف. فقالت: أولئك الخونة ارتكبوا عملاً حراماً في شهر ذي الحجة إلى جانب مرقد رسول الله (ص) وقتلوا الخليفة المظلوم و نهبوا أمواله. (٢٠) ثم طلبت من الناس أن يساعدوها في الطلببدم عثمان. (٢١)

و يبدو أن هذه الخطابة أثرت تأثيراً بالغاً في جماعة من أهل مكة حيث جعلتهم التحقوا بأهل الثورة. و كذلك في فناء البصرة لقي الثوارعمير بن عبد الله التميمي فاقترح لعائشة أن ترسل أحداً إلى البصرة ليمهّد الناس لدخولها في هذه المدينة فقبلت عائشة فأرسلت عبد الله بن عامر بن كريز عامل عثمان على البصرة. (٢٢) فدخل عامر في البصرة متنكّراً وهيّأ الأرضية للثورة. أما عائشة فأرسلت رسائل عديدة إلى كبار البصرة و وجوهها، و منهم الأحنف بن قيس وصبرة بن شيمان و زيد بن صوحان و استدعتهم إلى الالتحاق بها و انتظرت الجواب بالحفير بالقرب

من البصرة. (٢٣) وكانت الرسائل مبنية على إثارة المشاعر الدينية للناس و المشايخ فمثلاً كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان و اعتبرته و أباه من رؤوس الجاهلية و الإسلام و طلبت منه أن ينضم إلى أهل الفتنة للطلب بدم عثمان و القيام به أوأن يمنع الناس عن الالتحاق بالإمام علي (ع).

ولكن زيد رفض طلبها فكتب إليها في الجواب: «سلام عليك، أما بعد فإن الله أمرك بأمر و أمرنا بأمر: أمرك أن تقري في بيتك وأمرنا أن نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة، فتركت ما أمرت به و كتبت تنهينا عما أرمنا به، فأمرك عندنا غير مطاع وكتابك غير مجاب والسلام». (٢٤) وأما صبرة بن شيمان والأحنف بن قيس فالأول التحق بعائشة (٢٥) والثوار ودافع عنهم دفاعاً شديداً والثاني قعد عن الحرب. (٢٦)

وأما بعد أن دخل أصحاب الثورة في البصرة فألقت عائشة خطاباً وقد كان هناك عثمان بن حنيف والي الإمام علي (ع) وأصحابه. فقالت للناس: إن الناس كانوا يتجنون على عثمان و كانوا يطالبوه بإصلاحات و كانوا يزرون على عمّاله وكانوا يأتوننا بالمدينة فكانوا يستشيروننا غير أننا كنا نعتبره بريئاً تقياً وفياً. ولكنهم اقتحموا عليه واستحلّوا الدم الحرام والشهر الحرام والبلد الحرام بلا ترةٍ ولا عذر. ثمّقرأت: (٢٧) (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله). (٢٨) هذه الكلمات أثّرت تأثيراً بالغاً بين الناس وأثارت خلافاً شديداً بينهم غير أن عائشةلم تكتفِ بذلك بل دعت أصحاب عثمان بن حنيف وأشياعه إلى الفرقة حتى مال بعضهم إليها. (٢٩)

ولا يفوتنا الذكر أن التحاق عائشة بالثوار كان يمكن أن يضرّ بهم. ومرجع ذلك أن الرسول (ص) كان قد منع زوجاته عن التدخّل في الأمور والقضايا السياسية والعسكرية في العالم الإسلامي وكان قد أمرهن أن يبقين في بيوتهن.ولذلك نرى أن جارية بن قدامة السعدي أقبل عليها وقال: يا أم المؤمنين و الله لقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح إنه كان لك من الله ستر و حرمة فهتكت سترك و أبحت حرمتك إنه من رأى قتالك يرى قتلك لئن كنت أتيتنا طائعة فارجعي إلى منزلك و إن كنت أتيتنا مكرهة فاستعيني بالناس. (٣٠)

فقد استغلّ طلحة والزبير بمكانتهما بين الناس لتحريضهم على الخليفة فأوصاهما عبد الله بن عامر إلى أن يكتبا إلى ثلاثة كبار من أهل البصرة كعب بن سور ومنذر بن ربيعة والأحنف بن قيس ويطالباهم بالانضمام إلى الفتنة. (٣١) ثم ادّعيا أننا كنا نريد أن نتحدث مع عثمان فقط وما كنا نريد أن نقتله (٣٢) إلا أن جماعة من الثوار هاجموا عليه فقتلوه وإن ارتكبنا

خطأ في قضية الفتك بالخليفة فنحن نتوب أمام العامة والخاصة بالطوع والرغبة ونتبرّأ من قتلة عثمان. (٣٣)

زد على ذلك، أنهما ادّعيا أيضاً أنهما بايعا الإمام علي (ع) بالعنف والإجبار ولكن خروجهما لا يدلّ على نكث بيعتهما على الإطلاق. وكانا يلحّان على أننا قمنا بالثورة في طلب دم عثمان وما نستقيل عليّاً إن هو لم يحل بيننا وبين قتلة عثمان (٣٤) إلا أن بعض الناس كانوا يحتجّون عليهما في بعض الأحيان فمثلاً قال رجل لطلحة خلال إلقاء خطابه: إن الرسائل التي كتبتها إلينا كانت تحرّضنا على عثمان! (٣٥) كما قال عبد الله الحكيم له: أمس تدعونا إلى خلع عثمان وقتله حتى إذ قتلته أتيتنا ثائراً بدمه! (٣٦)

وألقى طلحة والزبير خطاباً مهماً في المربد بالبصرة وأثنيا على فضائل عثمان ومناقبه عند الناس إلا أن جماعة من أصحاب الإمام علي (ع) وأنصاره ثاروا وسبّوا عثمان فحصلت مشادّة ومشاجرة بين أشياع طلحة والزبير وعثمان بن حنيف عامل الإمام علي (ع) على البصرة. (٣٧) فهم وإن وقع اتّفاقٌ للصلح بينهم أما نكثوا العهد بعد قليلٍ وأخرجوا عامل الإمام (ع) من البصرة بعد ضرب مبرح واستولوا على هذه المدينة.

موقف أهل البصرة من وقعة الجمل

لقد انقسم البصريون في ظلّ هذه الظروف الحالكة إلى ثلاثة أقسام: الأول، الطبقة العامة من أهل المدينة وكذلك رؤساء القبائل وكبارها مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام رئيس قبيلة المخزوم و مجاشع بن مسعود رئيس قبيلة قيس و عمرو بن اليثربي رئيس تيم الرباب و عبد الله بن خلف الخزاعي رئيس قبيلة بني خزاعة و عبد الرحمن بن جابر الراسبي رئيس قبيلة قضاعة و ربيع بن زياد الحارثي رئيس قبيلة مذحج برفقة قبائلهم. فهم دافعوا عن عائشة وطلحة و الزبير. (٣٨) هذا بينما أن قبيلة الأزد و بني ضبة كانتا من أهمّ القبائل التي التحقت بالثوار. فعائشة نزلت في قبيلة الأزد التي كان رئيسها صبرة بن شيمان حامياً للثوار و قوة لهم هذا بينما أن كعب سور الذي كان من أفراد قبيلته، كان يطلب منه أن يترك الحرب وأن لا يدافع عن الثوار. (٣٩) في نهاية المطاف، أن هذه القبيلة تكبدّت خسائر فادحة في هذه الحرب و قتل خمسمئة شخصاً منها كما قتل ثمانمئة شخص من بني ضبة التي دافعت عن عائشة و أهل الثورة دفاعاً شديداً. (٤٠)

مهما يكن من أمر، فكانت هاتان القبيلتان في ميسرة عائشة، (٤١) إلا أنهما لم تنجحا في هذه الوقعة الوطيسة فقطعت سبعين يداً من بني ضبة بالقرب من هودج عائشة. (٤٢) إليك رجز بني ضبة يدلّ على عصبياتهم الدينية:

نَحـنُ بَنِـي ضُـبَّةَ أَصْـحَابِ الجَمَـل نَنْــزِلُ بِــالمَوْتِ إذا المَــوْتُ نَــزَل

نَنْعَــى ابْــنَ عَفَّــانَ بــأَطْرافِ الأَسَــل رُدُّوا عَلَيْنَــا شَــيْخَنا ثُــمَّ بَجَــل

وارتجزت امرأة منهم هكذا:

يَــا رَبِّ فَاعْقِــلْ لَعَلــيٍّ جَمَلَــه وَلا تُبَــارِكْ فــي بَعِيــر حَمَلَــه

وكان يقول ابن عتاب:

أَنَــا ابْــنُ عَتَّــاب وَسَــيْفِي وَلْــوَل وَالمــوتُ دُونَ الجَمَــلِ المجــلّ (٤٣)

ومن القبائل التي دافعت عن الثوار يمكن أن نشير إلى ما يلي: الرباب بقيادة منجاب بن راشد و بني عمرو و بني تيم بقيادة أبي الجرباء و بني حنظلة برئاسة هلال بن وكيع و سليم بقيادة مجاشع بن مسعود و بني عامر و غطفان بقيادة زفر بن الحارث و بني ناجية برئاسة خريت بن الراشد وفهي كلها برفقة الأزد وبني ضبة كانت زهاء ثلاثين ألف رجل، هذا بينما أن أصحاب الإمام علي (ع) كانوا عشرين ألف رجل. (٤٤)

والملاحظ أن تواجد عائشة والشبهات التافهة التي كان قد أثارها طلحة والزبير أدت إلى انضمام كثير من القبائل إليهم و إن لم يكن تواجد عائشة بوصفها قائدة الجيش على نفعهم في بعض الأحيان. فمثلاًأبو بكر الثقفي خال زياد بن أبيه كان يريد الانضمام إلى طلحة والزبير ولكن حين فهم أنّ عائشة هي قائدة عسكر الثوار انصرف عنهم وقعد عن الحرب. ثم قال: إنه سمع من الرسول أنه قال: «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة» (٤٥).

والثاني كان القاعدون أقلّ من الثوار إلا أنهم كانوا في الواقع جماعة كبيرة من أهل البصرة. وعلى أي حال، فكان القاعدون يشتملون على جماعات وفرق متعددة من القبائل قد أعجبتهم الشبهات الدينية والقبلية التي كان يشيعها رؤساؤهم وكبارهم بينهم. فمنهم كان عمران بن الحصين. فهو كان قبل ذا، رسول عثمان بن حنيف إلى طلحة والزبير وعائشة إلا أنه بعد أن

خرج من عندهم أصيب بالحيرة والشك قام بالاعتزال، (٤٦) غير أنه لم يكتف بذلك وإنما حرّض عثمان بن حنيف على الاعتزال والقعود وبعث حجير بن الربيع إلى قبيلته بني عدي ليجبرهم على الاعتزال ولكن لم ينجح فالتحقت قبيلته بعائشة ودافعت عنها. (٤٧)

مهما يكن من أمر، فهو حاول كثيراً أن يمنع الفريقين من القتال وبعث أشخاصاً إليهما وأمرهم بأن يقولوا بالناس: إنّ عمران بن الحصين صاحب رسول الله (ص)يقرأكم السلام، ويقول لكم: والله لأن أكون في جبل حضن مع أعنز خضر وضأن، أجزّ أصوافها، وأشرب ألبانها، أحبّ إليّ من أن أرمي في شيء من هذين الصفّين بسهم. (٤٨)

وأما كعب بن سور الذي كان قد ذهب إلى المدينة ليدرك أكانت مبايعة رؤساء الثوار للإمام علي (ع) بالطوع أو بالإجبار ففي النهاية، التبس عليه الأمر وقعد عن الحرب. غير أنه لم يكتف بذلك وإنما سعى كلّ السعي أن يمنع قبيلته من القتال ولكنهم لم يقبلوا فسبّوه ودعوه نصرانيّاً (٤٩) وأكّدوا على أنهم لن يخذلوا أم المؤمنين على الإطلاق وإن لقيته عائشة بعد قليل من القعود وجعلته ينضم إلى أصحابها (٥٠)

مهما يكن من أمر، فكعب بن سور ما يزال كان يداخله الشك في موقفه وحتى حين احتدمت نيران الحرب طلب من عائشة إيقاف الحرب فأخذ مصحف عائشة وذهب بين الصفين ودعاهم إلى الصلح ولكن رشقه المقاتلون بالسهام التي كانت تتساقط عليه كالمطر فقتلوه (٥١)

فقد كان الأحنف بن قيس من أشهر الذين اعتزلوا وقعدوا عن الحرب. ترى كثير من المصادر التاريخية أنه كان من بني تميم ولكن يرى ابن خلدون أنه كان من بني سعد. (٥٢) مهما يكن من شيء، فهو اعتزل بستة آلاف رجل من بني تميم وبني سعد، لأنه ما كان يميل إلى أن يقاتل عائشة من جهة. ومن جهة أخرى، كان يكره نقض بيعته. مع ذلك، كان يجنح إلى الإمام علي (ع) فلقي الإمام (ع) في منطقة الجلحاء، فقال له: اختر مني واحدة من اثنتين إما أن أكون آتيك فأكون معك بنفسي وإما أن أكف عنك عشرة آلاف مقاتل فاختار الثاني. (٥٣)

ويبدو أنه كان يرغب في الإمام علي (ع) خلاف قبيلته التي كانت ترغب في عائشة. (٥٤) ومن المحتمل أن سبب رغبته في الإمام يعود إلى أنه كان قد شاهد مبايعة طلحة والزبير للإمام علي (ع) طائعين غير مكرهين وحتى كان قد تحدّث معهما قبل مقتل عثمان بقليل فأعربا عن رغبتهما في خلافة الإمام (ع) بعد عثمان. (٥٥)

وأما بنو سعد فإن كانوا– وفق قول ابن خلدون – من أصحاب عثمان وأعوانه. فمن الطبيعي أن يدافعوا عن عائشة (٥٦) ولكن بعد أن قبض الثوار على عثمان بن حنيف هاجموا برفقة حرقوص بن زهير وحكيم بن جبلة على الثوار (٥٧) فلم ينج منهم إلا حرقوص بن زهير

فنالهم من ذلك أمر شديد وأثار غضب بني سعد وعبد القيس فاعتزلوا جميعاً. (٥٨) فالأحنف استغلّ بهذه الظروف وخاصة رغبة قبيلته في عثمان فدعاهم إلى الاعتزال. هذا بينما أن ابن خلدون يعتقد أن الإمام علي (ع) كان قد اتهمه بالانتهازية. (٥٩)غير أن هذه الرواية ليست بصحيحة، لأنها أولاً لا توافق الروايات التاريخية الأخرى وثانياً أن الإمام – كما تقدّم ذكره – شجّعه على الاعتزال حتى يمنع قبيلته من الالتحاق بأهل الثورة ومساندتهم. وليس من المستبعد أنه كان قد أصيب بالتوترات الذهنية لأنه – بالاستناد إلى الروايات والوثائق التاريخية– بايع الإمام علي (ع)بعد أن بايعه طلحة والزبير فبعد أن نكثا بيعتهماوخرجا على الأمير المؤمنين (ع)، التبس عليه الأمر أكثر من قبل. فهو وإن لم ينكث بيعته إلا أنه لم يرغب في قتال أم المؤمنين. (٦٠)

فقد شاعت بين العامة أخبار عن اعتزال بعض الناس ومنهم شابّ من بني سعد خرج إلى طلحة والزبير، وقال: أمّا أنت يا زبير فحواري النبيّ (ص)وأما أنت يا طلحة فوقيت الرسول بيدك، و أرى أمّكما معكما فهل جئتما بنسائكما؟ قالا: لا. فاعتزل قائلاً:

صُنْتُم حَلائِلَكُم وَقَدْ تَمَّ أُمّكم ... هَذا لَعُمْرِكَ قِلّةُ الإنْصافِ

أمرت بَجرِّ ذُيُولِها في بَيْتِها ... فهَوَتْ تَشُقُّ البِيدَ بِالإيجَافِ

غَرضاً يُقاتِلُ دونها أَبنَاؤُها ... بالنَّبْلِ والخَطِّيِّ والأَسيَافِ

هتَكَت بطَلحةَ والزُّبير سُتورَها ... هذا المخْبِرُ عنهُمُ والكَافي (٦١)

وأما الثالث، فكان أصحاب الإمام علي (ع) وإن كان أصحابه وأشياعه في الواقع هم الكوفيين الذين– وفق الروايات والأخبار المختلفة – كانوا ستة آلاف أو سبعة آلاف (٦٢) أو تسعة آلاف رجل التحقوا بأمير المؤمنين عن طريق البرّ والنهر. (٦٣) ولكن التحق جماعات وزمر من البصريين به بسبب الخلافات القبلية والتنافسية بينها وبين القبائل الأخرى. ومنها جماعة من قبيلة طيّ التي كانت تسكن في سواد البصرة ولقيها الإمام علي (ع) حين قدم الربذةقرب من الكوفة. وجدير بالذكر أن في الطريق رغبت جماعات أخرى في التحاق بالإمام (ع) وهذه الجماعات والأسراب كانت تسكن في سواد البصرة وكانت تنسب إلى قبائل طيّ وبني

أسد وبني بكر بن وائل ولكن الإمام رفض طلبهم قائلاً: يكفي بي المهاجرون فابقوا في مكانكم. (٦٤)

والحقيقة التي لا مراء فيها، أن الإمام علي (ع) كان قد قصد من المهاجرين جماعات كانت قد التحقت به في المدينة والكوفة. وبالأحرى، أن المهاجرين كانوا جماعة من خواصّه وأصحابه الذين كان يتمكن الإمام (ع) أن يعتمد عليهم. واللافت للبيان، أنهذه القبائل كلها كانت تعيش في سواد البصرة ورفض الإمام (ع) مطالبتهم بالالتحاق به غير أن قبائل بني بكر بن وائل التي كان يبلغ عددها ثلاث آلاف رجل انضمت بقيادة عمرو بن العبدي وشفيق بن ثور السدوسي إلى الإمام علي (ع) وذلك كان باستثناء قبيلة بني قيس بن ثعلية التي كانت قد التحقت بعائشة تحت قيادة مالك بن مسمع الشيباني. (٦٥)

إن قبيلة أخرى التحقت بالإمام علي (ع) ودافعت عنه كانت هي الربيعة وخاصة عبد القيس التي قاتلت الثوار والمشاغبين بعد أن صار عثمان بن حنيف أسيراً فقُتل قائدها حكيم بن جبلة في ساحة الوغى. واللافت أن الإمام علي (ع) أثنى عليها ومدحها. (٦٦) وإنها انتظرت الإمام (ع) في موضع بين ذي قار والبصرة والتحقت به هناك. والواقع أن التحاق القبائل بأمير المؤمنين استمرت قبيل الحرب وانضمت إليه جماعات من عبد القيس وبني بكر بن وائل. (٦٧) وكان هناك بين الطبقة العامة، الذين التحقوا بالإمام (ع) قبيل الحرب بعد أن أدركوا الحقيقة وفهموا أي الطرفين على الحقّ، ومنهم غلام من بني جهينة أقبل على محمد بن طلحة وسأله عن كيفية قتل عثمان وفقال محمد في الجواب: نعم، دم عثمان ثلاثة أثلاث، ثلث على صاحبة الهودج – يعني عائشة – وثلث على صاحب الجمل الأحمر – يعني طلحة، وثلث على عليّ بن أبي طالب فضحك الغلام مبتسماً وقال: ألا أراني على ضلال! من ولحق بعليّ ثم قال:

سَـأَلت ابـنَ طَلحَـةَ عـن هَالِـكٍ ... بجَـوْفِ المدينَـة لـم يُقبَـر

فَقـالَ ثَلاثَـةُ رَهـطٍ هـم ... أمَـاتوا ابْـنَ عَفَّـانَ واسـتَعْبَر

فثُلْـثٌ علـى تِلـكَ فـي خِـدْرِها ... وَثُلـثٌ علـى رَاكـبِ الأَحْمـر

وَثُلـثٌ علـى ابْـن أَبـي طَالِـب ... ونحْـنُ بَدَويَّـة قَرقـر

النتائج

كان النسيج السكاني البصري في عهد خلافة الإمام علي (ع) غامضاً للغاية إذ كان يتكون من القبائل المتعددة التي كانت قد نزحت من المناطق المختلفة لشبه الجزيرة العربية والعراق إلى هذه المدينة وما كانت تعرف عن دين الإسلام معرفة عميقة بل كانت تتأثر برؤسائها وكبارها كثيراً. لذلك صارت البصرة مركزاً مناسباً للخروج على الإمام علي (ع) فاختارها الثوار والمشاغبون في مكة مركزاً مهماً لنيل مقاصدهم بعد دراسة المناطق المختلفة في العالم الإسلامي.

زد على ذلك، أنه يوجد هناك للأمويين في تلك المدينة ناصرون كثيرونكانوا يساندونهم في تلك الظروف الحالكة. فضلاً عن ذلك، أنهم حين دخلوا في المدينة مهّدوا الأرضية لحماية الناس وهذا أدّى إلى شقّ عصا المسلمين في هذه المدينة لأن الظروف السائدة جعلت الناس يتشككون في أي الطرفين على الحق والآخر على الباطل. بذلك لم يتمكنوا أن يتخذوا موقفاً واحداً من فتنة الجمل فانقسموا إلى ثلاث جماعات: الأول التحق زهاء ثلاثين آلاف رجلاً بعائشة وطلحة والزبير، والثاني اعتزل زهاء عشرة آلاف رجلاً وقعدوا عن الحرب، والثالث انضمّ ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف إلى الإمام علي (ع).

ومن الأسباب المهمة التي دفعت الناس إلى الانشقاق والانقسام ما يلي:

- أن كثيرا من الناس ما كانوا على معرفة عميقة بالدين الإسلامي فاجتمعوا في مدينة البصرة للحصول على الفتوح الإسلامية فقط.
- أن لكل طرفي الحرب حججاً وبراهين قوية كانت تؤدي إلى أن تلتبس الأمور على الناس إلا أنهما كانا يستغلان بها ليجلبا الناس إلى أنفسهما.
- أن لكل طرفي الحرب كانت مكانة مرموقة بين عامة المسلمين لأن من جهة كانت عائشة أم المؤمنين وزوجة الرسول (ص) وابنة أبي بكر الخليفة الأول إلى جانب طلحة والزبير اللذين كانا من أصحاب النبي (ص) الكباروكانا يستمتعان بحماية الحزب الأموي. ومن جهة أخرى كان الإمام علي (ع) خليفة المسلمين وابنة عمّ الرسول (ص) وصهره والذي كان من السابقين في اعتناق الإسلام برفقة عدد كبير من الأنصار والمهاجرين وذلك كله أثّر تأثيراً بالغاً في الناس وعدم عثورهم على الحقيقة.

هوامش البحث

١.محمد بن حسن بن حمدون، التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، نشر دار الصادر، د ت، ج٨، ص ٢٤ و ٣٦؛ علي بن حسين أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، بيروت، نشر دار الإحياء التراث العربي، ١٤١٥، ج٥، ص ٨٠ و ١٣٠؛ محمد بن علي بن عمراني، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي،

القاهرة، نشر دار الآفاق، د ت، ص ٩٢ – ٩٣؛ أحمد بن حسن الحر العاملي، الدر المسلوك في أحوال الأنبياء والأوصياء والملوك، بيروت، نشر مؤسسة تاريخ العربي، ١٤٣٠، ج٢: ص ١٣١ – ١٣٢؛ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المنتظم في التاريخ الأمم والملوك، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، نشر دار الكتب العلمية، د ت، ج١٠،ص ١٣١

٢.عادل الأديب، الأئمة الاثنا عشريه، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٥، ص ٦١

٣. محمد بن أبي بكر بن العربي، العواصم من القواصم، تحقيق وتعليق: محب الدين الخطيب، الشارجة، دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢، ص ٩٢

٤.محمد بن جرير الطبري، تاريخ طبرى، ترجمه: ابوالقاسم پاينده، تهران، اساطير، ١٣١٥، ج٦: ص ٢٢٦٧

٥.شيخ عثمان بن محمد الخميس، نگرشى نو به تاريخ اسلام(ترجمه الحقبه من تاريخ)، ترجمه: اسحاق بن عبدالله عيوضى، د ت: ص١٢٧

٦.ابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨، ج٢: ص ١٠

٧.الطبري، المصدر السابق نفسه، ٢٢٢٩

٨.المصدر السابق نفسه، ص ٢٢٢٩ . ٢٢٣٠

٩.جعفر مرتضى العاملى، الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام (المرتضى من صحيح المرتضى)، بيروت، المركز الإسلامي للدراسات، ١٤٣٠، ص ٢٤٤

١٠.الطبري، المصدر السابق نفسه، ٢٣٢٩؛ عاملى، المصدر السابق نفسه، ص ١٢١؛ عبدالرحمن بن محمد ابواليمن عليمى، التاريخ المعتبر فى أنباء من غبر، كويت، دارالنوادر، ١٤٣١، ج١، ص ٢٦٣؛ يوسف بن قزاقلى ابن جوزى، تذكرة الخواص من الأئمة بذكر خصائص الأئمة، قم، المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام، مركز الطبعه و النشر، ١٤٢٦، ج١، ص ٣٤٧.

١١.أحمد بن يحيى البلاذري، أنساب الأشراف، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢٤، ج٢: ص٢٢٣

١٢.أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، بيروت، دار إحياء الكتب العربي، ١٩٦٠: ص ١٤٤

١٣.ويلفرد مادلونغ، جانشينى حضرت محمد (ص)، مشهد، آستان قدس رضوى، ١٣٨٥: ص ٢٣٢

١٤.الطبري، المصدر السابق نفسه، ص ٢٢٥٦

١٥.ابن واضح اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار الصادر ودار البيروت ، ١٣٧٩، ج٢: ص ١٧٨

١٦.الطبري، المصدر السابق نفسه، ص ٢٢٥٦

١٧.عماد الدين أبو الفداء إسمعيل بن كثير، البداية والنهاية، بيروت، مكتبة المعارف، ١٤٠٧، ج٧: ص ٢٤٢

١٨.شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتب العربي، د ت، ج٢: ص ٦٣٨

١٩.ابن الأثير، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨، ج٢: ص١٠

٢٠.ابن كثير، المصدر السابق نفسه، ص ٢٤٢

٢١.ايوب گنجى، حقايقى از جنگ جمل وصفين، سنندج، ١٣٨٢، ص ٢٤

٢٢.الطبري، المصدر السابق نفسه: ص ٢٣٧٠ . ٢٣٧١

٢٣.المصدر السابق نفسه: ص ٢٣٧١

٢٤.أحمد بن محمد الأندلسى بن عبد الربه، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، بيروت، دار الفكر، ١٣٧٢، ج٢: ٢٢٧؛ أبو العباس أحمد بن علي نجاشي، رجال، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٣: ص ٧٦

٢٥.البلاذري، المصدر السابق نفسه، ج٢: ص ٢٣٨

٢٦.ابن خلدون، المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٩

٢٧.ابن الأثير، المصدر السابق نفسه: ١٠؛ الطبري، المصدر السابق نفسه، ص ٢٣٤٧ . ٢٣٧٥

٢٨.آل عمران، آيه ٢٣

٢٩.ابن الأثير، المصدر السابق نفسه: ص ٣١

٣٠.المصدر السابق نفسه

٣١.عبدالله بن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة، قم، رضى، ١٣٦٣، ج١: ص ٤٨

٣٢.المطهر بن طاهر المقدسي، البدء والتاريخ، تهران، ١٩٦٢: ص ٣٢١

٣٣.الطبري، المصدر السابق نفسه: ص ٢٣٩١

٣٤.الطبري، المصدر السابق نفسه: ٢٣٧٢؛ ابن خلدون، المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٠– ٥٨١

٣٥.ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨، ج٢ : ص٣١

٣٦.منصورِي، نزار، النصرة لشيعة البصرة، القاهرة، مكتبة مدبولي، د ت، ص ٤٢

٣٧.المصدر السابق نفسه: ٥٨٢؛ ابن الأثير، المصدر السابق نفسه: ٣٣؛ الطبري، المصدر السابق نفسه: ص ٢٣٨٥

٣٨.أبوحنيفة الدينوري، المصدر السابق نفسه: ص ١٤٤

٣٩.ابن خلدون، المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٩

٤٠.خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط العصفري، بيروت، دارالفكر، ١٩٩٤: ص ١٣٩

٤١.ابن الأثير، المصدر السابق نفسه: ص٥٢

٤٢.عبدالحي بن أحمد العكري الدمشقي، المصدر السابق نفسه: ص٤٢

٤٣.المقدسي، المصدر السابق نفسه، ج١: ص ٣٢١

٤٤.ابن خلدون، المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٩

٤٥.محمد أبي محمد مفيد، الجمل، قم، مكتب الأعلام الإسلامي، ١٤١٦: ص ٢٩٧؛ محمد بن اسماعيل البخارى، صحيح البخارى، قاهره، نشر جمهورية المصر العربى، ١٤٠١، ج٧، ص ٩٢ و ٤١٧؛ عبدالحميد بن باديس، تفسير ابن باديس، بيروت، مكتبة العصريه، ١٤٢٦، ص ٢٦١ و ٣١٨.

٤٦.ابن الأثير، المصدر السابق نفسه، ج٢: ص ١٠

٤٧.البلاذري، المصدر السابق نفسه، ج٢: ص ٢٣٨

٤٨.الطبري، المصدر السابق نفسه، ج٦: ص ٢٤٢٨

٤٩.المصدر السابق نفسه، ج ٦: ص٢٤٢٩

٥٠.البلاذري، المصدر السابق نفسه، ج٢: ص ٢٣٨

٥١.ابن خلدون، المصدر السابق نفسه، ج١: ص ٥٩٠

٥٢.مفيد، المصدر السابق نفسه: ص ٢٩٥؛ الطبري، المصدر السابق نفسه، ج ٦: ص ٢٤٢١؛ ابن خلدون، المصدر السابق نفسه، ج١: ص ٥٨٨

٥٣.مادلونغ، المصدر السابق نفسه: ص٢٤٦

٥٤.الطبري، المصدر السابق نفسه،ج ٦: ص ٢٤٢٢

٥٥. ابن الأثير، المصدر السابق نفسه، ج٢: ص ٣٣

٥٦.خليفة بن خياط، المصدر السابق نفسه: ص ٢٣٧

٥٧.الطبري، المصدر السابق نفسه،ج ٦: ص ٢٣٨٥ . ٢٣٨٦؛ ابن الأثير، المصدر السابق نفسه، ج٢: ص ٣٣

٥٨.ابن خلدون، المصدر السابق نفسه، ج١: ص ٥٩٢

٥٩.المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٨

٦٠.محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، د ت، ج٤: ص ٤٦٥

٦١.ابن خياط، المصدر السابق نفسه: ص ١٣٨

٦٢.ابن خلدون، المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٦

٦٣. المصدر السابق نفسه: ص ٥٨٤

٦٤. البلاذري، المصدر السابق نفسه ج٢: ص ٢٣٧

٦٥.المصدر السابق نفسه: ص ٢٣٣– ٢٣٤

٦٦. ابن خلدون، المصدر السابق نفسه: ص٥٨٦ . ٥٨٨

٦٧. محمد بن جرير الطبري، المصدر السابق نفسه، ج٤: ص ٤٦٥ – ٤٦٦

قائمه المصادر

١.قرآن مجيد.

٢.ابن الأثير ، محمد بن على، (١٣٩٨ م)، الكامل في التاريخ، بيروت، موسسه دار الفكر.

٣.ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي، (د ت) المنتظم في التاريخ الأمم والملوك، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، نشر دار الكتب العلمية.

٤.ابن جوزى، يوسف بن قزاقلى، (١٤٢٦ق) تذكرة الخواص من الأئمة بذكر خصائص الأئمة، قم، المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام، مركز الطبعه و النشر.

٥.ابن الحمدون، محمد بن حسن، (دت) التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، نشر دار الصادر.

٦.ابن الخياط، خليفة ، (١٩٩٤ م) تاريخ خليفة بن خياط العصفري، بيروت، موسسه دارالفكر.

٧.ابن العربي، محمد بن أبي بكر، (١٤٢٢ق) العواصم من القواصم، التحقيق والتعليق: محب الدين الخطيب، الشارجة، دار الفتح للطباعة والنشر والتوزيع.

٨.ابن العمراني، محمد بن علي، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، القاهرة، نشر دار الآفاق.

٩.ابن القتيبة الدينوري، عبدالله، (١٣٦٣ ش) الإمامة والسياسة، قم، موسسه رضى.

١٠.ابن الكثير، عماد الدين أبو الفداء إسمعيل، (١٤٠٧ق) البداية والنهاية، بيروت، موسسه مكتبة المعارف.
١١.ابن باديس، عبدالحميد، (١٤٢٦ق) تفسير ابن باديس، بيروت، مكتبة العصريه.
١٢.ابواليمن عليمى، عبدالرحمن بن محمد، (١٤٣١ق) التاريخ المعتبر فى أنباء من غبر، كويت، دارالنوادر.
١٣.الأديب، عادل، (١٤٠٥ق) الأئمة الاثنا عشريه، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١٤.الأصفهاني، علي بن حسين أبو الفرج، (١٤١٥ ق) الأغاني، بيروت، نشر دار الإحياء التراث العربي.
١٥.الأندلسى ، أحمد بن محمد بن عبد الربه، (١٣٧٢ ق) العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، بيروت، موسسه دار الفكر.
١٦.البلاذري، أحمد بن يحيى، (١٤٢٤ق) أنساب الأشراف، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١٧.الخميس، شيخ عثمان بن محمد، (د ت) نگرشى نو به تاريخ اسلام « نهج الجديد للتاريخ الإسلامي »(ترجمه الحقبه من تاريخ)، ترجمه: اسحاق بن عبدالله عيوضى.
١٨.الدينورى، أبو حنيفة، (١٩٦٠م) الأخبار الطوال، بيروت، موسسه دار إحياء الكتب العربي.
١٩.الذهبي، شمس الدين، (د ت) تاريخ الإسلام، تحقيق: عبد السلام التدمري، بيروت، موسسه دار الكتب العربي.
٢٠.الطبري، محمد بن جرير، (د ت) تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت.
٢١.الطبرى، محمد بن جرير، (١٣١٥ ش) تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ترجمه: ابوالقاسم پاينده، تهران، موسسه الاساطير.
٢٢.العاملي، أحمد بن حسن الحر (١٤٣٠ق) الدر المسلوك في أحوال الأنبياء والأوصياء والملوك، بيروت، نشر مؤسسة تاريخ العربي.
٢٣.العاملى، جعفر مرتضى، (١٤٣٠ق) الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام (المرتضى من صحيح المرتضى)، بيروت، موسسه المركز الإسلامي للدراسات.
٢٤.بخارى، محمد بن اسماعيل،(١٤٠١) صحيح البخارى، قاهره، نشر جمهورية المصر العربى.
٢٥.گنجى (غنجى)، ايوب، (١٣٨٢ش) حقايقى از جنگ جمل وصفين (حقائق من وقعه الجمل و الصفين)، سنندج.
٢٦.مادلونگ(مادلونغ)، ويلفرد ، (١٣٨٥ ش) جانشينى حضرت محمد (ص) (خلافة رسول الله (ص))، مشهد، موسسه آستانه القدس رضوى.
٢٧.المعتزلي، ابن أبي الحديد، (د ت)، شرح نهج البلاغة، قم، موسسه مكتبة آيت الله العظمى مرعشي نجفى.
٢٨.مفيد ، محمد أبي محمد ، (١٤١٦ق) الجمل، قم،موسسه مكتب الأعلام الإسلامي.
٢٩.المقدسي، المطهر بن طاهر ، (١٩٦٢ م)، البدء والتاريخ، تهران.
٣٠.منصورِي، نزار، (دت) النصرة لشيعة البصرة، القاهرة، موسسه مكتبة مدبولي.
٣١.نجاشي، أبو العباس أحمد بن علي، (١٤١٣ق) رجال، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
٣٢.اليعقوبي، ابن واضح، (١٣٧٩ ق) تاريخ اليعقوبي، بيروت، موسسه دار الصادر و دار البيروت.

The list of sources

1.Ghoran Majid.
2.Abolyaman, Abdorahman ebn Mohammad, (1431 GH) The date is considered in the news of Ghbar, Kuwait, publishing by institution of Dar Al-Navader.
3.Adeeb, Adel, (1405 GH) The Twelve Imams, Beirut, publishing by institution of Al-Alami Foundation for Publications.
4.Al- Ameli, Ahmadi ebn Hassan al - Hur (1430 AH) Al - Durar Al - Musllouk fe ahval Anbya v Al- osya v Al-moluk "Jewelery about the status of the prophets, elders and kings" Beirut, published by Tarikh Al - Arabi.
5.Al- Ameli, Jafar Morteza, (1430 AH) are correct from the biography of Imam Ali (Al-Morteza men sahih Al-morteza), Beirut, , publishing by institution of the Islamic Studies Center.
6.Al-Andalusi, Ahmad ebn Mohammad ibn Abd al-Rabah, (1372 AH) Eghd al-farid "The unique contract", Researched by Mohammed Sa'id al-Oryan, Beirut, publishing by institution Dar al-Fekr.
7.Al-Balazeri, Ahmad ebn Yahya, (1424 AH), Ansab Al-Ashraf "pedigree of the Elders", Beirut, publishing by institution of Al-Alami Foundation for Publications.
8.Al-Dinevari, Abu Hanife, (1960 M) Akhbar Al-Tewal, Beirut , publishing by institution of the Dar Al-ehyah Al-arabi.
9.Al-Esfahani, Ali ebn Hassin Abu al-Faraj, (1415 AH) AL- Aghani "Songs", Beirut, publishing by institution of Dar Al-ehyae Al-torac Al-arabi.
10.Al-Khamis, Sheikh Osman ebn Mohammad, A new attitude to the history of Islam (translation of the Al-heghbat fe Al-tharikh), translated by the Eshagh ebn Abdullah Eyvazi.
11.Al-Maqdisi, al-Mutahar ebn Al-Taher, (1962M), the beginning and history, Tehran.
12.Al-Mu'tazli, ebn'Abol al-Hadid, Nahj al-Balagheh's commentary, Qom, publishing by institution of the Ayatolah Marashi Najafi.
13.Al-Tabari, Muhammad ebn Jarir, History of the Tabari: History of Nations and Kings, Achievement by the Muhammad Abu al-Fazl Ebrahim, Beirut.
14._____,(1315 SH) Translated: Abolqasem Payandeh, Tehran, Asatir Institute.
15.Al-Yagoubi, ebn Vazeh, (1379 AH) History of Yaghobi, Beirut, the institution of Dar al-sader and Dar al-Beirut.
16.Al-Zahabi, Shams al-Din, History of Islam, Achievement by the Abd al-Salam al-Tadmori, Beirut, publishing by institution of the Dar Al-ehyah Al-arabi.
17.Ebn Al-Badis, (1426), Interpretation of Ebn Al-Badis, Beirut, Publication by the Al- Maktabat Al-Asriyah.
18.Bokhari, Mohammad ebn Esmaeil, (1401 AH) Sahih Al-Bokhari, Ghahere, Publication by the Arab Republic of Egypt.
19.Ganji (Ghangni), Ayub, (1382 Sh)The Facts of the battle of Jamal & safin, Sanandaj.
20.Ibn al-Arabi, Muhammad ibn Abi Bakr, (1422 AH) Al- avasem men ghavasem, investigation and comment by the Mohab al-Din Khatib, Sharja, publishing by Dar al-Fath and publishing and distribution.
21.Ibn al-Asir, Mohammed ebn Ali, (1398 M) al-Kamal fe Al-tarikh "Complete in history", Beirut, publishing by Al-Fakr Institute.

22.Ibn al-Hamedouneh, Mohammed ebn Hassan, Al-Thadrkh al-Hamdouniyah "Remind Al- Hamdouniyah", Researched by Ehasan Abbas, Beirut, publishing by Dar al-Sader.
23.Ibn al-Juzi' Abd al-Rahman ebn Ali, Almantazem Fe Tarikh Al- Omammem v Al-molok "Regularly about the history of the nations and kings", Researched by the Mostafa Abdul-Qader Atta, Beirut publishing by Dar Al-kotob Al-elmyeh.
24.Ibn al-Juzi' Yosef ebn Ghazaveghli, (1426 AH), Memorization of the characteristics of the Imams, mentioning the characteristics of the imams, publishing by the world community of the people of the house of peace, the center of edition and publication.
25.Ibn al-Katheer, Imad al-Din Abu al-Fida Esmail, (1407 AH) The beginning and end, Beirut, publishing by institution of Maktabato Al- maref.
26.Ibn al-Khayyat, Khalife, (1994M) History of Khalifa bin Khayat Al-Asfari, Beirut, publishing Dar al-fekr Institute.
27.Ibn al-Omrani, Muhammad ebn Ali, Al-Anba fe Tharikh Al kholafa "the news in the history of the caliphs", Researched by Qasim al-Samarrai, Gahereh, publishing by dar Afagh.
28.Ibn al-Qutaiba al-Dinevary, Abdullah, (1363 SH) Imamate and Politics, Qom, publishing by the institution of Raze.
29.Madlung (Madeleong), Wilfred, (1385SH) Janshini Hazrat Muhammad "Caliphate of the Messenger", Mashhad, , publishing by institution of the Astan Ghods razavi.
30.Mansori, Nazar, Al-nosrat lshiat Albasra "Assisting the Shiites of Basra", Al-Ghaherah, , publishing by institution of the Madboly library.
31.Mofid, Muhammad ebn'Abī Muhammad (1416 AH) Al-Jalal, Qom, the institution of al-'a'lami al-Islami.
32.Najashi, Abu Abbas Ahmad ebn Ali, (1413 AH) Rajal "Men", Qom, the Islamic publishing institution.